

السحيق ، فالحكايات الصغيرة التي تناقلها أهالي الخيم عن تصرفات جنود الاحتلال ، والرعب الشديد الذي اتسم به تنفيذ المخطط الإجرامي بتدمير الخيم واستعمال كل الوسائل للوصول لهذا الهدف واستخدام الإمكانيات العسكرية الهائلة التي يمتلكها جيش الاحتلال في المعركة التي سجلها التاريخ بين فدائيي مخيم جنين والقوة الأولى في الشرق الأوسط .

هذا هو محمود طوالة الذي شهد له العدو والصديق ، والقاصي والداني ، والذين عرفوه أو سمعوا عنه ، لقد كان الشعلة الأكثر سطوعا في درب المقاومة ، والتحدي والصمود والإعجاز الذي تعمد بالدم والشهادة والخلود الأبدى .

ولتكن كلمات الأخ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي حاضرة عند الحديث عن طوالة حيث ذكر -
بوضوح تام- أنه إتصل عند بدء عملية السور الواقفي بالمجاهد محمود الذي قال له بأن هذه الحرب -
بالنسبة له - كرت بلا فرت ، وان الدفاع عن الخيم واجب ديني ووطني وخيار لا يعلو عليه خيار آخر ، وودعه على أمل اللقاء في جنات الخلود .